الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية التي استعملها كثير من الناس يعيشون في العالم أصبحت لغة مهمة لاتصال بين أهل العالم, ومع أن هذه اللغة لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. وقد كرم الله تعالى هذه اللغة بالقرآن الكريم وكانت اللغة العربية لغة عالية ولغة الوحي, كما قال الله تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ, عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ, بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ[1].وقد قال الله تعالى عديدا من الآيات القرآنية التي ذكرت أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية.

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتشار اللغة العربية إلى أنحاء العالم بالرسالة إلى الملوك حول الجزيرة العربية واستمر بها الخلفاء الراشدون بالفتوحات الإسلامية حولها, فيتعلم العجم اللغة العربية وصارت اللغة منتصرة بين العرب والعجم حولها. قد مر الزمان وتنمو طريقة التعلم والتعليم وكثرت التكنولوجية فأصبحت هذه اللغة تنتصر في بلدنا إندونيسيا. ولا شك أن العلاقة بين اللغة العربية والدين الإسلامي قوية، بناء على ذلك أن اللغة العربية يمكن تعليمها في المدارس والمعاهد الإسلامية في إندونيسيا. وقد وردت المقالة الأثارية الحث عن تعليم اللغة العربية لأهميتها على فهم هذا الدين الحنيف، منها: عن عمر رضي الله عنه أنه قال: " تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم " وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو فقه أعماله.[2]قال ابن تيمية:إن نفس اللغة العربية من الدين

---

[1] القرآن الكريم, الشعراء: ١٩٣-١٩٥.

[2] ابن تيمية, *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*, (بيروت: دار عالم الكتاب,١٩٩٩), ٤٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و معرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب و السنه فرض و لا يفهم إلا بفهم اللغة العربية, وما لا يتم الواجب به فهو واجب.[٣]

إن طريقة تدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرّس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة مايتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة.[٤] وقد عرفنا بأنّ الطريقة كثيرة جدّا، ولكن الطريقة ليست منفردة لتحقيق الأهداف بل المعلم أهمّ من الطريقة، لأنّ معلم اللغة العربية هو المسؤول الأول والمباشر عن تدريس اللغة العربية في المدرسة أو الجامعة.

والكفايات التعليمية التي لا بد أن يملكها معلم اللغة العربية هي الكفاية في استخدام الوسائل التعليمية، لأن التعليم في زمان الأن ليس كما كان في الزمان القديم، يقصد بالوسيلة التعليمية ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في موقف التعليم، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للطلبة.[٥] وتبدو لنا أهميتها من خلال إدراكنا واقع وظيفتها، إذا تتيح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة في تعلمه. وهذ التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال، خاصة وأنها نوافد المعرفة للإنسان، وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلة كلما سهلت فتحسّنت وتعززت عملية التعلم والإدراك.[٦]

اللعبة اللغوية ***charades***هي اللعبة اللغوية التي فيها يأمر المعلم الطلاب ليجيبوا لغزا من أحد الطلاب الذي هو كالمتصنع في هذه اللعبة. وهذه تجعل في

من الكتاب:

Bisri Mustofa dan abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang, UIN-Maliki Press, 2012) 4.

[٤] أوريل بحر الدين، *مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفء*، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١)١٢٣

[٥] أوريل بحر الدين، المراجع السابق، ص: ١٥٣

[٦] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت: دار النفائس، ١٣١٨هـ)٢٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نفوس الطلاب شجاعة وارتفع رغبتهم في تعليم اللغة العربية وفهمها ثم أعطى المعلم هدية للطلاب الناجحين في الوظيفة وتعزيرا مثل أن يقص قصة باللغة العربية أمام الفصل للطلاب الغالبين.

فالمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديريهي المدرسة التي فيها تعليم اللغة العربية, وتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يتابع بمنهج ٢٠١٣ التي فيها مهارة الكلام.فيهاكثير من التلاميذ يصعبون في تعليم اللغة العربية خاصا في مهارة الكلام لأن المعلم يفضل مهارة الكتابة و القراءة فقط. فتجدر للباحثة إقامة هذا البحث العلمي أي اللعبة اللغوية *charades*جذابا ومؤثرا في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

وأما عند رأي الباحثة هذه اللعبة اللغوية أحسن ومؤثر لترقية المهارات اللغوية, ولاسيام مهارة الكلام, وتكون جذابة عند الطلاب لأنها تجعل في نفوس الطلاب شجاعة وارتفع رغبتهم في تعليم اللغة العربية وفهمها والتكلم بها. فلذلك قامت الباحثة تحت موضوع:

" فعالية استخدام اللعبة اللغوية *Charades*لترقية مهارة الكلام في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري.

ب- قضاياالبحث

اعتمادا على الخلفيات السابقة حصلت الباحثة على قضايا البحث هي:

١- كيف مهارة الكلام في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمةالثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

٢- كيف استخدام اللعبة اللغوية *Charades* في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣- كيف فعالية استخدام اللعبة اللغوية Charadesفي مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

ج- أهداف البحث

فالأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها في هذه المناسبة, هي:

١- لمعرفة مهارة الكلام في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمةالثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

٢- لمعرفة استخدام اللعبة اللغوية Charades في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

٣ -لمعرفة فعالية استخدام اللعبة اللغوية Charades في مادة هواية لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري ؟

د-منافع البحث

وأما المنافع من هذا البحث فهي كما يلي:

١ - للباحثة : لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة S-1 في شعبة اللغة العربية كلية التربية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢ - للطلاب : لتيسير فهم اللغة العربية و القرآن الكريم وتطبيقها في الحياة اليومية ولترقية مهارة الكلام ولا سيما باللعبة اللغوية *Charades*.

٣ - للمعلمين : ليساعدهم هذا البحث على تعرف اللغة العربية للطلاب، وترقية عملية تعليم اللغة العربية باللعبة اللغوية الجيدة والجذابة دون ملال.

٤ - للمؤسسة : لزيادة الحزانة العلمية والمعرفة وأن يكون هذا البحث مراجعا في تعليم اللغة العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥ – للجامعة : كون هذا البحث مفيد للطلبة بأنه من إحدى اللعبة التي تلجاء إليها الجامعات في العالم وخاصة جامعة سونن آمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بقسم تعليم اللغة العربية كلية التربية.

٥– مجال البحث وحدوده

١ – حدود الموضوع

حددت الباحثة موضوع البحث " فعالية استخدام اللعبة اللغوية *charades* لترقية مهارة الكلام بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري". وهياللعبة اللغوية *charades* هي نوع من لعبة التخمين لجوانب الكلام. يطلب من الطلاب لتخمين ما قامت به الحركة من قِبَل صديقهم (ممثل المجموعة) اللعبة هي لتدريب الطلاب لتخمين حركات الخصم باستخدام قواعد اللغة الصحيحة والصحيحة شفويا. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضا في هذه اللعبة ترجى لكل عضو في المجموعة المشاركة من أجل ممارسة التحدث.

٢ –حدود المكان

تنفذ الباحثة هذه البحث لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري.

٣ –حدود الزمان

تعتقد الباحثة لطلاب الفصل العاشر بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فورواأسري كديري سنة ٢٠١٦ م في المستوى الثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و- توضيح الموضوع وتحديده

وأرادت الباحثة أن تحدّد موضوع بـــحثها فيما يلي:

١- فعالية

مصدر من فعّال: نشاط وقوة التأثير.[٧] ويقصد بهذه الفعالية هي النشاط الدراسيالتي أجرتها بمدرسة حكمة الأمنة الثانوية الإسلامية باجت ماجاكرطا.

٢- استخدام

مصدر من كلمة "استخدم-يستخدم-استخدام" بمعنى جعل الشيء مستخدماً.

٣- اللعبة اللغوية *charades*هي اللعبة اللغوية التي فيها يأمر المعلم الطلاب ليجيبوا لغزا من أحد الطلاب الذي هو كالمتصنع في هذه اللعبة.

٤- مهارة

مهر – مهارةوهوحذق, فهوماهر. يقال: مهرفيالعلمأيكانحاذقاعالمابه.[٨]

٥-مهارة الكلام

هي إحدى المهارات من أهداف تدريس اللغة العربية لقدرة استعمالهاالفصحى ناجحا تحدثا واستماعا.[٩]

---

[٧]أحمد مختار عمر, *معجم اللغة العربية المعاصرة*, (القاهرة: عالم الكتاب, ٢٠٠٨) ١٧٢٦

[٨]لويس معلوف, *المنجد في اللغة والأعلام*, (بيروت: دار المشرق،١٩٨٩), ٧٧٧.

نايف محمود معروف ، خصائص العربية وطرائق تدريسها ، (بيروت : دارالنفائس ، ١٩٩١)، ص : ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- الحكمة فوروأأسري كديري

هي اسم للمدرسةالثانوية الإسلامية تقع في فوروأأسري كديري.

ز- الدراسة السابقة

١- الموضوع : تطبيق كتاب محاورة الحديثة ببطاقة المفاتح لترقية مهارة الكلام في الصف العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية باداس كديري .

الباحثة : نونيك زهرية (د٤٣٠٠١٢٢٠) ٢٠١٠

الكلية :قسم تعليم اللّغة العربية كلية التربيةوالتعليمجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

النتيجة : إن تطبيق كتاب المحاورة الحديثة ببطاقة المفاتح في تعليم مهارة الكلام والاهتمام في هذا البحث هو استخدام كتاب المحادثة العربية لترقية مهارة الكلام باستخدام بطاقة المفاتح كالوسيلة لتسهيل التعليم الطلاب بهذا الكتاب ولمعرفة ما قبل تطبيق تدريس اللغة العربية بمادة من كتاب المحاورة الحديثة وبعده.

والفرق بين هذا البحث والبحث العلمي الذي قدمته نونيك زهرية هو أنها استخدمت التدريس بتطبيق كتاب المحاورة الحديثة ببطاقة المفاتح لترقية مهارة الكلام . أما هذا البحث باستخدام اللعبة اللغوية *charades* لترقية مهارة الكلام. والاهتمام في هذا البحث استخدام اللعبة اللغوية *charades* لترقية مهارة الكلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- الموضوع : تطبيق كتاب المحادثة بالتغنية لترقية مهارة الكلام في الصف العاشر بمدرسة نور الهدى الثانوية الإسلامية كاندات كديري .

الباحثة : زلفة النعمة (د٤٣٠٩٠٢٢٠) ٢٠٠٩

الكلية :قسم تعليم اللّغة العربية كلية التربيةوالتعليمجامعةالإسلامية الحكومية كديري.

النتيجة : إن تطبيق كتاب المحادثة بالتغنية في تعليم مهارة الكلام خصوصا في هذا البحث هو استخدام كتاب المحادثة العربية لترقية مهارة الكلام باستخدام التغنية كالوسيلة لتسهيل التعليم الطلاب بهذا الكتاب .

والفرق بين هذا البحث والبحث العلمي الذي قدمتهزلفة النعمة هو أنها استخدمت التدريس بتطبيق كتاب المحادثةبالتغنية لترقية مهارة الكلام . أما هذا البحث باستخدام اللعبة اللغوية *charades* لترقية مهارة الكلام. والاهتمام في هذا البحث استخدام اللعبة اللغوية *charades* لترقية مهارة الكلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id